

قَصَبُ السُّكَّرِ نَظْمٌ نُحِبُّهُ الْفِكْرَ

فِي مِصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ

تَأَلَّفَ الْإِمَامُ :

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ اللَّيْثِيُّ «الشَّهْرِبَالِيُّ الصَّفَّارِيُّ»

(١٩٩-١١٨٢هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ :

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْحَانَ بْنِ قَاسِمِ آلِ أَعْوَجِ سَبْرِي

قصب السكر

✻ (المقدمة)

- (١) حمداً لمن يسند كل حمد
 - (٢) متصل ليس له انقطاع
 - (٣) ثم صلاة الله تغشى أحمدا
 - (٤) وبعد فالنخبة في علم الأثر
 - (٥) ألفها الحافظ في حال السفر
 - (٦) طالعها يوماً من الأيام
 - (٧) فتم من بكرة ذاك اليوم
 - (٨) مشتملاً على الذي حواه
- إليه مرفوعاً بغير عد
ما فيه كذاب ولا وضاع
وآله وصحبه أهل التقى
مختصر يا حبذا من مختصر
وهو الشهاب بن علي بن حجر
فاشتقت أن أودعها نظامي
إلى المساء عند وفود النوم
فالحمد للرحمن لا سواه



✻ تقسيم الخبر إلى متواتر وآحاد

- (٩) وكل ما يروى من الأخبار
 - (١٠) فالأول المروي بفوق اثنين
 - (١١) ثانيهما يدعونه التواترا
- إما بحصر أو بلا انحصار
أو بهما أو واحد في العين
ترى به العلم اليقيني حاضرا



تعريف خبر الواحد وأنوعه

- (١٢) بشرطه، وأول الأقسام
(١٣) من قال هذا المستفيض اسماً
(١٤) وليس شرطاً للصحيح فاعلم
(١٥) ثالثها يدعونه الغريباً
سموه مشهوراً وفي الأعلام
ثانيهما له العزيز وسما
وقد رمي من قال بالتوهم
والكل آحاد ترى ضرورياً

* * *

تقسيم خبر الآحاد إلى مقبول ومردود

- (١٦) فيها أتى المقبول والمردود
(١٧) حتى يتم البحث عن ثقاتها
(١٨) وقد تفيد العلم أعني النظري
إذ هي في الأحكام لا تفيد
وطرح من ضعف من رواتها
إذا أتت قرائن للخبر

* * *

تقسيم الغريب إلى مطلق ونسبي

- (١٩) هذا على المختار والغرابة
(٢٠) الأول الحاصل في أصل السند
(٢١) فيما عداه سمه بالنسبي
قسمان فيما قال ذو الإصابة
فسمه المطلق والثاني ورد
وهو قليل ذكره في الكتب

* * *

تقسيم الخبر المقبول إلى صحيح وحسن

- (٢٢) وهو بنقل العدل ذي التمام
(٢٣) متصلاً إسناداً ما يرويه
(٢٤) يدعى الصحيح في العلوم عرفاً
في ضبط ما يروى عن الأعلام
لا علة ولا شذوذ فيه
لذاته وإن نظرت الوصفاً

- (٢٥) وجدت فيه ثابتاً وأثبتاً
(٢٦) عن البخاري من صحيح ألفا
(٢٧) وبعد ذا شرطهما وإن من
(٢٨) لذاته وقد يصح إن أتت
(٢٩) وإن ترى الراوي له قد جمعا
(٣٠) فإنه عند انفراد من روى
(٣١) ما لم يكن فوصفه بدين
- لأجل هذا قدموا ما قد أتى
وبعده لمسلم مصنفاً
يخف ضبطاً فالذي يروي الحسن
طرق له بكثرة تعددت
في الوصف بالصحة والحسن معا
تردد العالم في هذا وذا
كان اعتباراً منه لاسنادين



حكم زيادة الثقة وتقسيم الحديث إلى محفوظ وشاذ ومعروف ومنكر

- (٣٢) وإن أتت زيادة للراوي
(٣٣) لأوثق منه ومهما خولفا
(٣٤) بلفظه المحفوظ والمقابلا
(٣٥) ما ضعفوا فذلك المعروف
- فأنها تقبل لا المنافيه
بأرجح فسمه معرفاً
بالشاذ والمحفوظ أن يقابلا
قابله المنكر والضعيف



الاعتبار والمتابع والشاهد

- (٣٦) والفرد نسبياً إذا ما وافقه
(٣٧) متابعاً بوزن لفظ الواحد
(٣٨) تتبع الطرق لذين يدعى
- سواه سمي عندهم ما رافقه
والمتمن ما شابهه بالشاهد
بالاعتبار نلت منه نفعاً



المحكم ومختلف الحديث

- (٣٩) وهذه الأقسام للمقبول
- قال بها جماعة الفحول

أو مثله عارضه فلتعلم
مختلف الحديث أو لا فلتسل
كان هو الناسخ والثاني أتى
فارجع إلى الترجيح فيه أو قف

(٤٠) إن لم يعارض سمه بالمحكم
(٤١) بأنه إن أمكن الجمع فقل
(٤٢) عن الأخير منهما إن ثبتا
(٤٣) في رسمه المنسوخ أو لم يعرف



الخبر المردود وأسباب رده وأقسامه

أكثر منه عدها الأعلام
أو كان عن طعن فقل فيما ورد
من الذي صنف بالإسناد
أو كان من آخره نلت التقى
بالمرسل المعروف أو كان سوى
فصاعداً مع الولا في ذين
ما لا توالي في السقوط فاستمع
فواضح إن فقد التلاقي
معرفاً ملاقي الشيخوخ
وربما يأتي بالملتبس
لقاءه لناقل عنه نقل
لم يلق من عاصره فذاكر

(٤٤) ثم لما قابله أقسام
(٤٥) فرده إما لسقط في السند
(٤٦) فالسقط إن كان من المبادي
(٤٧) فإنهم يدعونه معلقا
(٤٨) أو كان بعد التابعي فيدعى
(٤٩) هذين فانظر إن يكن باثنين
(٥٠) فإنه المعضل ثم المنقطع
(٥١) إن السقوط واضح وخافي
(٥٢) ومن هنا احتيج إلى التاريخ
(٥٣) وسموا الخافي بالمدلس
(٥٤) كعن وقال من كلام يحتمل
(٥٥) والمرسل الخافي من معاصر



أنواع الخبر المردود بسبب الطعن في الراوي

فسمه الموضوع والترك يجب
فإنه المتروك اسماً لا سوى

(٥٦) والطعن إما أن يكون بالكذب
(٥٧) أو تهمة كانت به لمن روى

أو غفلة أو يفعل الفواحشا
بمنكر أو وهمه في الإملا
والجمع للطرق مع التباين
بأنه خالف موثوقاً أمن
فمدرج الإسناد باتفاق
فمدرج المتن لدى الجميع
فإنه المقلوب في المأثور
متصل الإسناد فيه واكتفي
فسمّه مضطرباً واطرح
عمداً وفيه قصة لا تجهل
مع بقا سياقه المعروف
هذا وحرّم منهم التصرفا
للمتن عمداً فيه بالتغيير
وما يحيل اللفظ والمباني
شرح غريب موضح ما أشكلا
وجاء بالأخفى ومالا يشهر
أزال ما أشكل منه عنا
يكثر عنه الآخذون النبلا
لم يذكر الاسم اختصاراً فاستبن
وفي سواها لم نجد ملاذاً
ولو أتى بلفظة التعديل
وإن يكن من قد روى مسمى
أو كان اثنين رووا فصاعداً
والثاني المجهول حالاً فينا
إن لم يوثق سل به خبيراً

(٥٨) أو غلط فيه يكون فاحشاً
(٥٩) مما به يفسق فادع الكلا
(٦٠) والوهم أن يعرف بالقرائن
(٦١) فسمه معللاً وإن طعن
(٦٢) فإن يكن غير في السياق
(٦٣) أو أدمج الموقوف بالمرفوع
(٦٤) أو كان بالتقديم والتأخير
(٦٥) أو زاد راوٍ سمه المزيد في
(٦٦) أو كان إبدالاً بلا مرجح
(٦٧) وربما للامتحان يفعل
(٦٨) أو كان بالتغيير للحروف
(٦٩) فسمه المصحف المحرفا
(٧٠) بالنقص والمرادف الشهير
(٧١) إلا لمن يعلم المعاني
(٧٢) فإن خفي معناه احتيج إلى
(٧٣) أو جهله لأجل نعت يكثر
(٧٤) وصنفوا الموضح في ذات المعنى
(٧٥) أو أنه كان مقللاً ثم لا
(٧٦) وصنفوا الوجدان في هذا وإن
(٧٧) والمبهمات صنفت في هذا
(٧٨) والمبهم الرواي في القبول
(٧٩) لا يقبلن على الأصح حكما
(٨٠) فإن ترى الآخذ عنه واحداً
(٨١) فالأول المجهول أعني عينا
(٨٢) وهو الذي يدعونه المستورا

يرد من لابسه ويزجر
ما لم يكن داعية أو ينقل
هذا الذي يختاره الجماعه
الجوزجاني ثم خذ من بنائي
قسمان في مقالة الأثبات
في رأي بعض والذي يليه
وكل ما نظمي له قد ساقا
ومرسل مدلس مذكور
حسن مجموع الذي قد ذكرا

(٨٣) والابتداع بالذي يكفر
(٨٤) لا بالذي فسق فهو يقبل
(٨٥) رواية تقوي ابتداعه
(٨٦) صرح به شيخ الإمام النسائي
(٨٧) بأن سوء الحفظ في الرواة
(٨٨) فلازم فالشاذ ما يرويه
(٨٩) طار وذا مختلط وفاقاً
(٩٠) من سيء الحفظ ومن مستور
(٩١) إن توبعت بمن يرى معتبراً



تقسيم الخبر إلى: مرفوع وموقوف ومقطوع

إلى الرسول خير من قد سادوا
من قوله أو أخويه جزماً
بالوصف بالإيمان قد لاقى النبي
بردة تخللت أو انتهى
أي صحابي مع الوفاق
كما تقضى آنفاً في نظمي^(١)
يدعى به الثاني والمعروف
وفي سواه ليس بالممنوع
والمسند المذكور في نوع الخبر

(٩٢) وإن تجده ينتهي الإسناد
(٩٣) إما صريحاً أو يكون حكماً
(٩٤) أو ينتهي إلى الصحابي الذي
(٩٥) ومات بعد مسلماً وإن أتى
(٩٦) لتابعي وهو من يلاقي
(٩٧) والكل بالتصريح أو بالحكم
(٩٨) فالأول المرفوع والموقوف
(٩٩) تسمية الثالث بالمقطوع
(١٠٠) وقد يسمون الأخيرين الأثر

(١) هذا البيت في مطبوعات هذه المنظومة وكذا في مطبوع شرحها رغم عدم وجوده في النسختين المعتمد عليهما في تحقيق هذه المنظومة، ويزداد الأمر غرابة كون إحدى هاتين النسختين راجعه المؤلف (الناظم) ابن الأمير - رحمه الله - !! .

(١٠١) ما كان مرفوع الصحابي الذي فيه اتصال ظاهر غير خفي



العلو والنزول

- | | |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ثم انتهى إلى الرسول أحمدا
إلى فتى كشعبة في النبلا
من كل قسم بينته الكبرا
وبعدها الإبدال فيما حققه
مصنفي الأخبار لكن انفراد
فهذه الأولى بلا توقف
لكن شيخ الشيخ كان وصله
مع واحد مصنف ويأتي
يتبعها مصافحات العلما
صنف بالشرط فخذها واسمعن
هو النزول خذ من أحكامه | (١٠٢) نعم وإن قل الرواة عددا
(١٠٣) فهو العلو مطلقاً أو انتهى
(١٠٤) فإنه النسبي وفيه ما ترى
(١٠٥) أولها يدعونه الموافقة
(١٠٦) إن وصل الراوي إلى شيخ أحد
(١٠٧) بطرقه عن طرق المصنف
(١٠٨) ثانيهما الإبدال وهي مثله
(١٠٩) أو استوى في العدد الرواة
(١١٠) فإنها هي المساواة وما
(١١١) وهي المساواة مع تلميذ من
(١١٢) مقابل العلو في أقسامه |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|



الأقران والمدبج

- | | |
|----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| في السن أو كان اشتراكا في اللقا
يرويه ذا عن ذا وهذا عنه ذا
يروى عمن دونه فلتعلمن | (١١٣) إن شارك الراوي من عنه روى
(١١٤) فسمه الأقران ثم إن أتى
(١١٥) فإنه مدبج هذا ومن |
|----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|



رواية الأكابر عن الأصاغر والعكس

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| كالأب عن ابن عن الأصاغر | (١١٦) بأنه رواية الأكابر |
|-------------------------|--------------------------|

(١١٧) وعكسه هو الطريق الغالب أمثاله بحر فلا يغالب

معرفة السابق واللاحق

(١١٨) واثنان إن يشتركا عن راوي ومات فرد منهما فالثاوي

(١١٩) إذا روى عنه فهذا السابق في رسمه عندهم واللاحق

معرفة المهمل والفرق بينه وبين المبهم

(١٢٠) وإن روى عن رجلين اتفقا اسما وما ميز ما يفترقا

(١٢١) به فباختصاصه بواحد تبين المهمل عند الناقد

من حدث ونسي

(١٢٢) والشيخ إن أنكر جزماً ما روى رد على راويه ما عنه أتى

(١٢٣) أو احتمالاً فالأصح أن لا يرد ما يرويه عنه نقلاً

(١٢٤) وفيه من حدث قوماً ونسى هذا وإن يتفق المؤدئ

المسلسل

(١٢٥) ممن رروا في صيغ من الأدا أو غيرها من أي حال أوردوا

(١٢٦) فإنهم يدعون المسلسلا ولأدا كم صيغة بين الملا

صيغ الأداء وتحمل الحديث

- (١٢٧) سمعته حدثني لمن سمع
(١٢٨) حدثنا له أتى مع غيره
(١٢٩) أرفعها ما كان عند الإملا
(١٣٠) أخبرني قرأته هذا لمن
(١٣١) فإن جمعت في الضمير كانا
(١٣٢) أسمع منه ثم لفظ أنبا
(١٣٣) يرادف الإخبار لا من العرف
(١٣٤) به كعن إلا من المعاصر
(١٣٥) إلا إذا كان من المدلس
(١٣٦) وقيل قالوا وهو المختار
(١٣٧) ولو يكون مرة في العمر
(١٣٨) ناولني يطلق في المناولة
(١٣٩) بأنه يروي وفي الإجازة
(١٤٠) شافهني تطلق وفي الإجازة
(١٤١) وإنما يقال فيها كتباً
(١٤٢) هذا وشرط الإذن أيضاً لازم
(١٤٣) وجادة وصية إعلامه
(١٤٤) أو كان للمجهول والمعدوم
- من لفظ شيخ بانفراد المستمع
والأول الأصرح في تعبيره
وثاني الألفاظ في حال الأدا
بنفسه أملى على من يسمعن
[له مع الغير]^(١) عليه وأنا
من صيغ الأداء ثم الإنبا
فهو لما أجزته فاستكف
فعن لما يسمع عند الناظر
فلا سماع عند ذلك الملبس
إن اللقا شرط له يختار
وفيه تفصيل لدينا يجري
واشترطوا الإذن لمن قد ناوله
أرفع أنواع لما أجازته
باللفظ لا في تلك بالكتابة
فاحفظ هديت ما تراه رتبا
فيما أتى مما يراه العالم
ما لم فلا كمن أجاز العامه
هذا أصح القول في العلوم



(١) صورة ما بين الحاصرتين في مطبوعة المنظومة هي: [ثم قري يوماً] والمثبت من الأصل المخطوط.

✻ معرفة المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف

- (١٤٥) ثم أسامي من روى إن تتفق
(١٤٦) يدعونه في عرفهم والمفترق
(١٤٧) لفظاً فهذا سمه بالمؤتلف

✻ معرفة المتشابه

- (١٤٨) هذا، وإن تتفق الأسماء
(١٤٩) وعكسه فهو الذي تشابها
(١٥٠) وإن تجد اسم البنين والأب
(١٥١) فإنه منه، ومنه يخرج
(١٥٢) عدة أنواع على الحروف

✻ معرفة طبقات الرواة ووفياتهم ومواليدهم وبلدانهم وأحوالهم جرحاً وتعديلاً

- (١٥٣) خاتمة عدوا من المهم
(١٥٤) عرفان ما يعزى إلى الرواة
(١٥٥) مع المواليد مع البلدان
(١٥٦) عدالة جهالة وجرحاً

✻ مراتب الجرح

- (١٥٧) أسوأها الوصف بلفظ أفعل كأكذب الناس وهذا الأول

- (١٥٨) ثانيها دجال أو وضاع
 (١٥٩) والأسهل الأدون فيها ليين
 (١٦٠) أو فيه فيما نقلوا مقال
 ومثله الكذاب قد أضعوا
 أو سيء الحفظ لمن لا يتقن
 وأرفع التعديل فيما قالوا

مراتب التعديل

- (١٦١) كأوثق الناس وبعدها ما
 (١٦٢) هذا وأدناها الذي قد أشعرا
 (١٦٣) كقولهم شيخ وكل عارف
 كرهه لفظاً أو التزاماً
 بالقرب من تجريحهم فيما ترى
 يقبل من زكاه ذو المعارف

أحكام تتعلق بالجرح والتعديل

- (١٦٤) ولو من الواحد في الأصح
 (١٦٥) فإنه مقدم إذا صدر
 (١٦٦) فإن خلا الراوي عن التعديل
 والحكم إن اختلفا للجرح
 مبيناً من عارف وافي النظر
 فالجرح مقبول بلا تفصيل

معرفة الأسماء والكنى والأنساب والألقاب والموالي

- (١٦٧) هذا على المختار ثم هاهنا
 (١٦٨) معرفة الأسماء وأسماء الكنى
 (١٦٩) ومن كناه اختلفت ومن غدت
 (١٧٠) أو وافقت كنيته اسم الأب
 مهمة [فليستمعها]^(١) متقنا
 ومن يسمى بالذي به اكنى
 كثيرة كناه إذ تعددت
 أو عكسه أمثاله في الكتب

(١) صورة ما بين الحاصرتين في مطبوعات المنظومة [فلتسمعنها] والمثبت من الأصل المخطوط.

عنه روى اسم أبيه فاسمعن
أو أمه في نسبة كانت أبا
أو اسمه وأصله يتفق
بن الحسن بن الحسن فاستخبرن
أو شيخه ومن إليه أسندا
كذا الكنى تعرفها والمفردا
في كثرة يعرفها الطلاب
أو وطن أو صنعة فسائل
أو غيرها من صاحب أو جيرة
أو اشتباه فيه وافتراق
واعرف لكل ما ترى الأسبابا
بالرق والإسلام أو بالحلف
والأخوات عارفاً ذا فطنة

(١٧١) أو كنية الزوجة أو كان اسم من
(١٧٢) ومن إلى غير أبيه نسبا
(١٧٣) أو غير من في الفهم منه يسبق
(١٧٤) أبوه والجد وهذا كالحسن
(١٧٥) أو اسمه وشيخه فصاعدا
(١٧٦) ولتعرف الأسماء التي تجردا
(١٧٧) ومثلها الأنساب والألقاب
(١٧٨) إلى البلاد أو إلى القبائل
(١٧٩) أو ضيعة أو حرفة أو سكة
(١٨٠) وربما فيها أتى اتفاق
(١٨١) وربما قد وقعت ألقابا
(١٨٢) ثم الموالي كن بهم ذا عرف
(١٨٣) من أسفل أو أعلى وكن بالإخوة



آداب الشيخ والطالب وصفة كتابة الحديث والتصنيف فيه

وطالب العلم وسن الفهم
كتب الحديث مثل كتب المصحف
وعرضه إن شئت واستماعه
على المسانيد أو التاليفا

(١٨٤) كذلك آداب شيوخ العلم
(١٨٥) للحمل عنه والأدا ولتعرف
(١٨٦) ثم سماع ما ترى سماعه
(١٨٧) ورحلة الطالب والتصنيفا



أنواع المصنفات في الحديث

وإن يشا تأليف الاطراف فعل
فإنه عون على التحديث

(١٨٨) فيه على الأبواب أو على العلل
(١٨٩) ويعرف الأسباب للحديث

(١٩٠) وغالب الأنواع فيها ألفوا
(١٩١) ليس بمحتاج إلى التمثيل



خاتمة



علمنا ما لم نكن لنعلما	(١٩٢) والحمد لله على ما أنعمنا
مواصلاً إفضاله علينا	(١٩٣) أحمده فلم يزل إلينا
طوقني منه وكنت عاطلا	(١٩٤) علمني وكنت قبل جاهلا
أغنى وأقنى فله كل الثنا	(١٩٥) كنت فقيراً فأتاني بالغنى
أسأله صلاحهم إلى الأبد	(١٩٦) وكنت فرداً فأتاني بالولد
المصطفى أصلي وأصل نسلي	(١٩٧) علمني سنة خير الرسل
ورد شر كل شر قاصد	(١٩٨) وذاد عني كيد كل كائد
نظم بديع قد أتى بشرحه	(١٩٩) والمرضى جدي ولي في مدحه
والمصطفى والمرضى أشهاد	(٢٠٠) بيني وبين الحاسد المعاد
ويبرز المكنون والضمائر	(٢٠١) فإنها تبلى به السرائر
على الذي للأنبياء ختام	(٢٠٢) ثم صلاة الله والسلام
حسن ختام يدخل الجنانا *	(٢٠٣) وآله وأسأل الرحمانا

[تمت]

وبهذا أكون قد أكملت تحقيق هذه المنظومة العظيمة، أسأل الله بمنه
وكرمه أن يجعل ما بذلته من جهد في ميزان حسناتي وأن ينفع بهذه
المنظومة.

وبالله التوفيق.

